الحقيقة الايمانية على السالك مع بقاء شيء من بشريته ولا يكون
كما هو مأمور ابالشريعة فيترك الطاعات ولا عجب ان يترك
بعض المعاصي وذلك لانه لما قوي عليه شهود الحقيقة ورءا ان
افعاله جارية على وفق ارادة الله تعالى احتجب عن اسرار الشريعة
فطرد عن ابواب الحضرة الجامعة للضدين وعن شهود الواحد
الحقيقي فتبين وقف عند البوارق التي وافقت طبعه
وخسر دنياه ودينه وغلب شره خيره وصار زنديقا لا يفقه عند
دين من الاديان ولا يميز الانسان وساضرب لك مثلا لا يعينك على
الخلاص من شر هذا المقام عند غلبة شهود الحقيقة وسقوط
الشريعة من عينك وبه تعلم ان الشريعة باطن الحقيقة وسرها
كما فهمته من مطالعة الكتب وبعض الافواه من ان الحقيقة من باطن
الشريعة وسرها كسيد بنا دارا عظيمة ووضع فيها جميع
ما يحتاج اليه الانسان من امور الدنيا والاخرة وجميع الامور الخيرية
والشرية وعين لكل نوع من انواع الخير بابا واخبر عبيده انه
قد جرت عادتي اني لا اخرج هذا النوع من الخير الا من هذا الباب
وعين لكل نوع من انواع الشر بابا واخبرهم كذلك فعين للخبز
مثلا بابا وللماء بابا وللحم بابا وللثياب بابا ولكل نوع من انواع
انواع الملبس بابا وعين لصحته ابوابا ولمرضه ابوابا ولخدمته
ابوابا ولرضاه ابوابا ولسخطه ابوابا وامثال هذه الاشياء
القليلة جعلت الى عالم الشهادة وهي الحواس الخمس لان الغيب
لا يدرك شيئا من عالم الشهادة الا بواسطة الحواس الخمس والمحسة
جهة
الاشياء

٤٣
الاشياء مما لا يبعد ولا يحجى ثم ارسل الى عبيده رسولا يبين
لهم ما عينه من الابواب لاخراج ما في الدور وليبشرهم ان من وقف
على ابواب الخير وطلبه اوصاف ما عينه لها السيد وينذرهم
ان من وقف على ابواب الشر طلبه اوصاف ما عينه لها السيد
وغضب عليه السيد فجاء بعض العبيد ووقف على ابواب الخير
وفعل الدليل الحقير وطلب من السيد ما عينه بفضله وكرمه
وما نظر الى الابواب الا من حيث ان السيد عينها لا يخرج نعمه
منها فلم يحجبه رؤية الابواب عن شهود السيد والنظر اليه ولا
اهمل الابواب وطلب نعم السيد من غير الابواب التي عينها
حتى يكون تاركا للابواب مبطلا لما اقتضت حكمة السيد
فهذا الصنف من العبيد هم المقربون عند السيد وهم
احباؤه لانهم وضعوا لكل شيء في موضعه والصنف
الثاني من العبيد فعلوا مثل ما فعله الا انهم لما وقفوا مشتغلين
اعجبتهم نفوسهم وراوا انهم خير ممن لم يمتثل امر السيد
فحنق عليهم السيد انهم محجوبون فما خرج لهم ما عينه من الخير
الا انه لم يقربهم من حضرته كما قرب الصنف الاول واما
الصنف الثالث من العبيد فانهم لم يقفوا على الابواب
فلم يخرج لهم ما عينه لهم السيد لكونهم يعتقدون ان الابواب
لا دخل لها اصلا ولا هذه ابوابا وان المعطي هو السيد
من غير ابواب ولا اقتضاء حكمة فابعدهم السيد عن حضرته

Copyright © King Saud University